عن الرابع حيوان لانه تمام الماهية المشتركة واعلم ان الانواع
تترتب متنازلة الى النوع السافل ويسمى النوع السافل
نوع الانواع لانه اخص الانواع وتحت جميع الانواع والجنس
العالي لاحظ له في النوعية لعدم دخوله تحت شيء وعمومه
بالنسبة الى كل شيء والانواع ثلثة سافل وعالي ومتوسط
والمتوسط منها سبعة عشر وهو الجسم النامي والحيوان والعالي
وهو الجسم المطلق والسافل وهو الانسان وذلك لان ترتيبها
من الاعم الى الاخص الى النوع السافل وذلك الجسم المطلق وهو
العالي وهو اضعف الانواع لعمومه وكونه فوق جميع الانواع
وتحته الجسم النامي وهو اقوى منه لكونه اخص منه
وتحته الحيوان وهو اقوى منه لكونه اخص منه وتحته
الانسان وهو اقواها جميعا لكونه اخص منها جميعا ولذا
سمي بنوع الانواع لكونه تحت جميع الانواع وكذا الاجناس
وان كان داخلا فيها فان كان مختصا فهو فصل كالناطق
للانسان لما ذكر النوع وذكر انه ذاتي لما يجمعه بين ان
الذاتي غيره ينقسم غير مشترك وهو الفصل ومشترك وهو
الجنس للاشتراك بين كثيرين مختلفين في الحقيقة والفصل
مشترك مختص بحقيقة واحدة وهو مشترك اشتراكا خاصا
غير مختلف الحقيقة وقد اشار اليه بقوله فان كان داخلا
فيها اي في افراده المتفقة الحقيقة ومختصا بها لا يتعداها وزها
الى غيرها من الحقايق فهو الفصل كالناطق فانه مشترك بين افراده
وهو زيد

وهو زيد وعمرو وبكر وخالد المغيرها من الافراد ولا يتعداها ورها
الى الفرس والبقر والغنم وغيره فعلى هذا حقيقة الفصل هو
المقول اي المحمول على كثيرين متفقين بالحقيقة دون
العدد قولنا ذاتيا في جواب اي شيء فقولنا هو المحمول دخل
فيه كل مقول من مقول الكليات الخمس وقولنا على كثيرين
متفقين بالحقيقة دون العدد خرج الجنس وذلك الحيوان
لانه مقول على كثيرين مختلفين بالعدد والحقيقة وقولنا
قولا ذاتيا التخرج الخاصة مثل الضاحك لانها وان كانت
تقال على ما تحتها على حقيقة واحدة مختلفة العدد دون
الحقيقة ولكن قولها قولا عرضيا لا ذاتيا وكذا لا يخرج العرض
العام كالماشي لامرين لاختلاف ما تحته ماهية وعددا
وقولنا في جواب اي شيء يخرج النوع لانه وان كان مقولا
على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة لكن هو يقال
في جواب ما هو لا في جواب اي شيء هو وكذا لا يخرج العرض العام
عند من لم يقل انه يقال في الجواب وان كان قد خرج بالاول
والفصل قسمان قريب وبعيد فكل فصل لجنس اعلا يخرج
لجميع اعياره فهو بالنسبة الى الجنس الذي تحته فصل
بعيد وبالنسبة اليه فصل قريب وذلك كالمتحرك بالارادة
فهو بالنسبة الى الحيوان فصل قريب مخرج لجميع اعياره
وبالنسبة الى الانسان فصل بعيد لعدم الاخراج لجميع
الاغيار اذ الحيوان والانسان كلاهما متحرك بالارادة وكالناطق

Copyright © King Saud University